



تفسير الأحلام عبر الماسنجر

أ.د/ عادل كمال خضر

أستاذ علم النفس الإكلينيكي والتحليل النفسي
عميد كلية الآداب - جامعة بنها

يقوم المنهج الفرويدي في تفسير الأحلام على عدد من الفنيات التي يعتمد عليها المحلل في التفسير ، ولعل أهمها هو التداعي الحر ، والحوار بين المحلل وصاحب الحلم والإفصاح عن المشاعر والتنفيس عن المكبوتات ، والتفسير الذي يتبادل كل من المحلل وصاحب الحلم .

ويقصد بالتداعي الحر أن يطلق العميل العنان للسانه كي ينقل ما بداخل نفسه ، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وذكريات وأفكار ، بحيث يتداعى بها العميل خلال الجلسة دون حذف ، أو انتقاء ، أو اختزال ..

وأما الحوار فيتم من خلال توجيه المحلل لدفة الحوار خلال الجلسة بحيث يتناول بالحوار الموضوعات ذات الأهمية في الكشف عن مناطق

الصراع ، بهدف الإفصاح عما بداخل النفس والتنفيس عن الشحنات الانفعالية المكبوتة ، وحتى لا يأخذ العميل الحوار إلى ما ليس مفيداً ، أو يلف ويدور حول موضوعات قليلة القيمة أو هامشية ، وهنا تتدخل المقاومة (والتي هي عملية لاشعورية تعمل على مناهضة التحليل وعدم كشف الذات خلال جلسة التحليل) .

وأما التفسير فيقصد به إعطاء معنى ودلالة لما يقوله العميل ، بحيث يتم الربط بين الماضي والحاضر ، وبحيث يتم الكشف عن مكونات الذات من خلال ما تم مناقشته خلال الحوار لما تم التداعي به خلال جلسة التحليل ، فالتفسير يكون للتداعيات التي وصلت لمستوى الوعي ، وليس للمكونات اللاشعورية التي لم تصل بعد لوعي الحالم ويقوم بالتفسير كل من المحلل وصاحب الحلم .

ويجد الكثير اليوم صعوبة في الذهاب للمحلل النفسي ، نظراً لانشغال الوقت ، أو لظروف اقتصادية ، ومن ثم توفر لنا التكنولوجيا الحديثة ، أن نقوم بعمل جلسات تحليل عبر الهاتف الأرضي ، والجوال ، والماسنجر ، والفيسبوك ، والإيميل ..

وقد استخدمت التليفون - ومازلت - في عمل جلسات إرشادية وعلاجية ، وكذا في تفسير الأحلام وللتليفون - سواء الثابت أو المحمول - مميزات عديدة في ذلك ، لعل أهمها أنه وسيلة أقل تكلفة من الناحية الاقتصادية إذا قورن بالجلسات التي تعقد بمركز الإرشاد أو العيادة ، كما أن صاحب

المشكلة أو صاحب الحلم يمكن أن يتحدث في الوقت الذي يحدده ، وكذا في الموضوع الذي يرغبه دون إحراج ، وليس عليه أن يكشف عن بطاقته الشخصية ، وأن ملامح وجهه غير مرئية وهينة جسمه غير معلومة ، ووضع الاجتماعى الاقتصادي مجهول ، وهذا يشجع على الحوار وطرح الموضوعات ، وخاصة مع الأفراد الذين لا يرغبون في الكشف عن هويتهم بطريقة مباشرة ..

أما الحوار عبر الماسنجر فله ذات المميزات التي للتليفون ، إضافة إلى ذلك كونه جلسة مسجلة كتابة ، ومن ثم يمكن الرجوع إليها خلال الجلسة أو بعد انتهائها ..

وفيما يلي نعرض لهذه الجلسة لتحليل حلمين لإحدى الفتيات ، حيث دار الحوار بيني وبين صاحبة الحلم - عبر الماسنجر - على الوجه التالي :-

- الحالة :- السلام عليكم .
- المحلل :- وعليكم السلام
- الحالة :- حكم الأطفال في الحلم
- المحلل :- وفقاً لصاحب الحلم
- الحالة :- أنا انسه مخطوبة .. عندي ٢٢ سنة
- المحلل :- مطلوب الحلم كامل ، ومعلومات كافية عنك .

- الحالة :- حلمت إنني كنت في الدور الأول من البيت ، وبعد كذا طلعت الدور الثالث ، ولما دخلت البيت لقيت بنت وولد أطفال في عمر سنه ، البنات والولد توأم وبينادوا عليّ ويقولولي يا ماما ، وجم عليّ ، وكانوا عايزين أغير لهم الهدوم ، فغيرت للبنات والولد لسه .
- المحلل :- هل يوم الحلم كان فيه حوار حول الأطفال ، ورغبة منك إنك تخلفي توأم .
- الحالة :- لا .. بس أنا دايمًا عندي اعتقاد إنني مش هخلف .
- المحلل :- أنت عايشة مع مين .
- الحالة :- مع أمي وأخويه بس .
- المحلل :- في أي بلد
- الحالة :- بلد أرياف .
- المحلل :- فيه حد في العيلة ما بيخلفش .
- الحالة :- لا خالص .. الحمد لله كل البنات اللي في عيلتي .. بيخلفوا علي طول وفيه بنت عمتي جايبة توأم .. بس الاطفال كبار .
- المحلل :- هل خطيبك مشتاق لأنه يكون له خلفه أولاد كثير وبيأكد على كدة لما بيكون معاكى .
- الحالة :- اه .. وأنا من النوع اللي بحب الأطفال جدًا .
- المحلل :- الحلم هو تمنى تحقيق رغبة ، في أن تخلفي وتأتي بالأطفال لترضي خطيبك من جهة وتحققي أمومتك من جهة أخرى ، ولكن هناك خوف من داخلك ألا تخلفي ، أو يكون مصيرك أن تتبني أطفال من الملاجيء ولكن من جهة ثالثة أنت بتطمني نفسك بأن أهلك لديهم خصوبة عالية والدليل أنهم جميعًا بيخلفوا ، بل أن هناك منهن من يخلف توأم ، فالحلم يعكس خوف وترجي ، خوف من أن لا تخلفي وترجي أن تخلفي التوأم .
- الحالة :- أنا متشكره لحضرتك جدًا .
- المحلل :- وممكن يكون خوف أن يكون خلفتك بنات ، وخطيبك يتمنى الأولاد
- الحالة :- الحمد لله أنا وخطيبي مؤمنين بقضاء ربنا .. وهو عارف إن البنات أو الولد من الرجال .
- المحلل :- ربنا يهب لكم البنين والبنات - فالبنات والولد هبة من الله .
- الحالة :- يارب .. طيب ممكن سؤال أخير .
- المحلل :- تفضلي .
- الحالة :- أنا دايمًا بحلم برده بان أنا رايحه امتحان وبدخل ومش بعرف أجاب علي الأسئلة مع إنني باقيا عرفاها .
- المحلل :- ما هو تعليمك
- الحالة :- خدمه اجتماعيه
- المحلل :- عانيتي من امتحان الثانوية ، أو هل رسبتني في الثانوية قبل كدة؟
- الحالة :- لا
- المحلل :- هل فيه مواقف كثيرة تتكرر في حياتك بمثابة امتحان لك ؟
- الحالة :- لا
- المحلل :- إيه علاقتك بربنا - هل أنت راضية عن سلوكك الديني .
- الحالة :- أنا بصلي .. بس أوقات بقطع الصلاة .
- المحلل :- وعشان كده أنت عارفة الإجابة ، لكن ما بتجاوبيش .
- الحالة :- شكرا .. ميرسي ليك .
- المحلل :- أهلا بك

خالص تحياتي

أ.د. عادل كمال خضر

E. mail : adelkhedr@fart.bu.edu.eg

This document was created with Win2PDF available at <http://www.win2pdf.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.